**بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله**

**وبعد : فهذه الحلقة السابعة في موضوع (الوارث) وهي بعنوان :\*أدلة هذا الاسم من النصوص الشرعيّة:**

**ورد اسم الله الوارث في القرآن الكريم ثلاث مرّات، في قوله تعالى: {وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون} (الحجر:23)، وقوله تعالى: {وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين} (الأنبياء: 89)، وقوله عز وجل: { وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين} (القصص:58).**

**وورد في موضع واحد بصيغة الفعل، في قوله تعالى: { إنا نحن نرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون} (مريم:40).** **[الأنترنت – موقع إسلام ويب - الوارث - اسم الكاتب: إسلام ويب]**

**\*آثار الإيمان بهذا الاسم:**

**أولاً: الصبر على الحق والتواصي عليه، وعدم اليأس**

**من انتفاش الباطل وسطوته، أو الحزن من تسلّط**

**أعداء الرسالات والمتآمرين على شريعة الله؛ فإنهم مهما طغوا وتجبّروا، وعتوا عما نهوا عنه، وتنكّبوا عن سبيل الحق، وظنوا ما لهم من محيص، وأمعنوا في عداوة الصالحين ومحاربتهم بشتّى الوسائل، فإن مصيرهم إلى زوال، وليس لهم إلا ذلك النطاق الزمني اليسير ليستكبروا بغير الحق ويتحكّموا في رقاب الناس، ثم يرث الله عز وجل الأرض ومن عليها وإليه يُرجعون.**

**فالعاقبة للمتقين والعقبى لهم، وما على المؤمنين سوى الاستعانة بالله جلّ وعلا والتوكّل عليه، وهذا هو عين ما دعا إليه موسى عليه السلام حين خاف أتباعه من بطش فرعون وقومه: {قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين} (الأعراف:128)، هذه هي قصّة المدافعة بين الحق والباطل في الدنيا، أما في الآخرة: { وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون} (الزخرف:43).**

**ثانياً: استنهاض الهمم في مجالات الخير، لاسيما الإنفاق في سبيل الله، انطلاقاً من الإدراك العميق بأن ما بين أيدينا من الأموال إنما هي ودائع استخلفنا الله تعالى عليها لينظر كيف سنتصرّف وفيها ونتعامل بها:**

**وما المال والأهلون إلا ودائع \* ولابد يوماً أن تردّ الودائع**

**فهو ترغيبٌ في إنفاق المال في وجوه الخير، وعدم البخل به واكتنازه، ونستبين هذه الدعوة من خلال قول النبي –صلى الله عليه وسلم-: (يقول العبد: مالي، مالي، إنما له من ماله ثلاث: ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فاقتنى، وما سوى ذلك فهو ذاهب، وتاركه للناس) رواه مسلم.**

**ويُفهم مما سبق أن على المسلم أن يستعمل ما رزقه الله تعالى من الطيبات فيما يُرضيه ويُحبّه، ويتنافس مع إخوانه في الخيرات، وألا يغترّ بزهرة الحياة الدنيا الفانية.**

**ثالثاً: اسم الله "الوارث" يكشف حقيقة التملك عند الخلائق، فملكهم إلى زوال، وهو ملكٌ ناقصٌ ولحظيّ غير دائم، ناقصٌ من ناحية الكمّ إذ يبقى محدوداً بما وهبه الله، ومن ناحية القدرة على التصرّف شرعاً وقدراً، ولحظيٌّ مآله إلى زوال ثم يتركه إلى ورثته، بينما نجد أن ملك الله شاملٌ وكاملٌ لا يعتريه نقص، وباقٍ دائم لا يعتريه زوال، فهو الوارث على جهة الشمول والكمال، وهذا يجعلنا استحضار عظمة الله سبحانه وتعالى [الأنترنت – موقع إسلام ويب - الوارث - اسم الكاتب: إسلام ويب]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**